رابط المادة على منصة باحث

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-46

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهب وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب - 00:00:00

الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الوهاب. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته - 00:00:36

من خلقه خير من صلى وصام وعبد الله وقام واما البيت الحرام. صلى الله عليه وعلى اله ومن سار على نهجه واقتفى اثره واتم تسليم اتم الصلاة واتم من السلام الى يوم الدين وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناتكم قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض - 00:00:46

فيه مسائل الفقه المهمة التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهم اليومية. يسرنا ان يكون ضيفا لنا في هذا اللقاء وفي هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله - 00:01:06

جل وعلا ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا. اللهم امين اه نحن يبدو ان على وشك ان ننهي اه صفة الصلاة وقد وعدتنا يا شيخ في الحلقة الماظية ان تبدأ هذه الحلقة بما تبقى منها من - 00:01:23

الاخير وصفته وهيئته والادعية الواردة فيه تفضل يا شيخ مشكورا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد اه ذكرنا ان المصلي في فراغه او عند فراغه من الركعة الثانية - 00:01:39

وعند اتمامه للسجدة الثانية في الركعة الثانية يجلس للتشهد وجلوسه للتشهد هذا على نوعين. النوع الاول ان يكون هذا التشهد بعده سلام بحيث مثلا يكون في صلاة ثنائية. مثل صلاة الفجر او سنة آآ الفجر او - 00:01:55

سنن الرواتب او صلاة الليلة ونحو ذلك فحينئذ يجلس هذا التشهد مفترشا بان ينصب رجله اليمنى ويخرجها من تحت فخذه الايمن ويفرش رجله اليسرى ويجعل اليتيه على آآ قدمه او على - 00:02:20

بطن قدمه اليسرى. وبالنسبة ليديه يقوم بوضع اليد اليمنى على الفخذ الايسر وآآ تكون اصابعها مضمومة وتكون اه هذه اليد غير مقبوظة. وبالنسبة لليد اليسرى فانه يظع على بالنسبة لليد اليمنى فانه يضعها على الفخذ الايمن. ويستحب له ان يقبض الخنصر والبنصر - 00:02:44

ويحلق بين الابهام والوسطى ويشير باصبعه السبابة لمواطن آآ ذكر الله عز وجل ودعائه. ثم يقول بعد ذلك لفظ التحيات. وقد ورد لفظ التحيات بالفاظ متعددة وردت في حديث ابن مسعود وحديث ابن عباس وغيرهما من الصحابة ونحن نختار لفظ حديث ابن - 00:03:14

مسعود لان النبي صلى الله عليه وسلم قد علمه من فيه الى فيه فيقول فيه التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان - 00:03:44

عبده ورسوله ثم بعد ذلك يصلي الصلاة الابراهيمية فيقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما الله تعالى ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:04:04

انك حميد مجيد وان زاد بعدها في العالمين فحسن. يشير عند الدعاء بالسبابة ويشير كذلك عند ذكر الله عز وجل ثم بعد ذلك يدعو

بما يحضره من انواع الدعاء ويستحب له ان يستعيذ من اربع - 00:04:24
فيقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال ثم يدعو بما شاء من ان قال اللهم اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك. اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واكفني بفضلك عمن سواك فذلك حسن. ثم - 00:04:44
وبعد ذلك يشرع له ان يسلم لانه قد انتهت صلاته والتسليم ركن من اركان الصلاة على الصحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الصلاة وتحليلها التسريب. ولان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد المسيء في صلاته الى - 00:05:04
آآ آآ التسريب والذي هو الركن هو التسليمة الاولى. اما التسليمة الثانية فان العلماء قد اختلفوا فيها آآ وجمهور اهل العلم يرى انها مستحبة وطائفة تقول بانها واجبة لكنها ليست ركن. ما منشاء الخلاف - 00:05:24
في قوله صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسريب. التسليم هنا هل الهنا عامة فتشمل جميع التسليمات او هي اه هذه للعهد وبالتالي تكون للتسليمة الواحدة ولعل الصواب ان نأل هنا للعهد ومن ثم يقتصر آآ الواجب على تسليمة واحدة ويحصل التحلل من - 00:05:44
صلاة بالتسليمة الاولى فتكون التسليمة الثانية جزءا من اجزاء الصلاة لكنها تابعة للتسليمة الاولى لا هذا اذا كانت الصلاة ثنائية. اما اذا كانت الصلاة الصلاة اكثر من ثنائية. ثلاث ركعات او اربع ركعات - 00:06:11
فانه حينئذ يستحب له ان يفترش. وهذا معطنا اتفاق بين فقهاء الحنابلة والشافعية. بخلاف للتشهد الذي في الركعة الثانية الذي بعده تسليم فان الحنابلة يقولون يفترش الشافعي يقولون والصواب قول الحنابلة في هذه المسألة. واما اذا كان التشهد لا يعقبه التسليم فانه يفترش عند - 00:06:31
الحنابلة وعند الشافعية وعند الحنفية خلافا للمالكية. وصفة الافتراش تقدمت معنا بنصب الرجل اليمنى ووضع اصابعها جهة القبلة وبافتراش الرجل اليسرى وبوضع لليليتين على رجله اليسرى على باطن آآ الرجل - 00:07:01
اليسرى ثم بعد ذلك يستحب له ان يقول لفظ التشهد بدون الصلاة الابراهيمية اذا فرغ من الصلاة الابراهيمية اه فاذا فرغ من التشهد فانه حينئذ يقوم للركعة الثالثة يقوم فانه بعد ذلك يقوم الركعة آآ الثالثة ويقومها على صفة قيامه آآ الركعة - 00:07:21
الثانية كما تقدم ويصلي الركعة الثالثة في صلاة المغرب او الثالثة والرابعة في صلاة العشاء اه العصر والظهر واكثر اهل العلم يقولون بانه لا يستحب له ان يقرأ سورة مع الفاتحة في هذه الركعات وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:51
ربما قرأ الاية بعد الفاتحة فيها في الركعة الثالثة اه المرأة بعد ذلك يصلي الركعة الثالثة ثم الرابعة ثم يجلس فيها للتشهد. الجلوس فيها للتشهد تحب ان يكون على صفة التورك - 00:08:11
ان يكون على صفة التورك. صفة التورك ان تكون الرجل اليمنى منصوبة واقفة. واصابعها تجاه القبلة وتكون خارج اه فخذ الرجل اليمنى وتكون الرجل اليسرى تحت الرجل اليمنى بحيث يكون عقب الرجل اليسرى عند ورق عند - 00:08:31
ده الورك الايمن من الانسان. ولذلك سميت هذه الجلسة بجلسة التورك. واما بالنسبة لصفة اليدين فكما في التشهد الاول يضع اليد اليمنى يضع اليد اليسرى على الفخذ اليسرى مبسوطة الاصابع مضمومة مبسوطة مضمومة الاصابع - 00:08:54
يضع يده اليمنى على فخذه الايمن يقبض الخنصر والبنصر ويحلق بالوسطى والابهام ويشير السبابة وهناك ايضا كيفيات اخرى فقد ورد انه ايضا يقبض الوسطى ويقبض الابهام عليها ويشير بالسبابة وكذلك ورد انه آآ يحلق بالبنصر والوسطى مع الابهام - 00:09:14
وكل هذه واردة وباي صفة يكون الانسان قد فعل آآ السنة. ويقول في هذا التشهد الاخير آآ لفظ التحيات الوارد كما في حديث ابن مسعود او غيره ثم بعد ذلك يقول الصلاة الابراهيمية ثم بعد ذلك - 00:09:44
يستحب له ان يدعو بالادعية السابقة التي سبق ان ذكرناها قبل ذلك. ثم ثم بعد ذلك اه يسلم التشهد الاول يعتبر من واجبات الصلاة على الصحيح من اقوال اهل العلم. بعض اهل العلم يقول مستحب والصواب انه واجب - 00:10:04
والدليل على وجوبه ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد من تركه الى ان يسجد سجود السهو. فلو لم يكن واجبا لما وجب جبره

بسجود السهو لان المستحب يجوز تركه بلا آآ جبران - 00:10:24
آآ بالنسبة التشهد الاخير آآ هو من آآ اركان الصلاة والجلوس له من اركان الصلاة ولا تتم الصلاة الا آآ به في اثناء التسليم يلاحظ الانسان انه يسلم وهو جالس. بعض الناس اذا في اثناء التسليم يلاحظ الانسان انه - 00:10:42
يسلم وهو جالس. بعض الناس عند استعجاله اذا انتهى من التحيات ومن الصلاة الابراهيمية قام سلم وهو قائم او اثناء قيامه فهذا لا يصح منه لابد ان يكون تسليمه وهو جالس ويستحب - 00:11:06
الا يطول لفظ التسليم والا يمده مدا وانما يكسر اللفظ فيه ولا يسلم المأموم حتى يسلم اه الامام. ويستحب للمصلي في اثناء تسليمه ان يلتفت عند التسليمة الاولى على جهة - 00:11:26
في اليمين وان يلتفت عند آآ التسليمة الثانية على الجهة آآ اليسرى آآ هذا ما يتعلق بكيفية آآ الصلاة على جهة آآ على جهة الاختصار وينبغي ايضا ان ينوي عند تسليمه ان ينوي الخروج من آآ الصلاة - 00:11:46
ولفظة التسليم ان يقول السلام عليكم ورحمة الله زيادة وبركاته وردت في سنن ابي داوود لكن بعض اهل العلم تكلم فيها فحينئذ يستحب بالانسان ان لا يذكر هذه اللفظة خروجا من الخلاف ولان الوارد الكثير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولها بدون لفظ وبركاته - 00:12:11
وكلمة ورحمة الله واجبة في التسليم. لا يجوز للانسان ان يتركها الا في التسليم آآ على الجنازة فان كثيرا من اهل العلم يقول بانها مستحبة وليست بواجبة اما بقية الصلوات فان لفظة ورحمة الله - 00:12:36
من الواجبات في آآ التسريم. آآ هذا شيء مما يتعلق بصفة آآ التسريب. نعم. حفظك الله واحسن اليك. بالنسبة للثاني التسليم الثانية قلنا في حكمها التسليمة الثانية الصواب انها مستحبة. نعم. وليست بواجبة - 00:12:55
وان قوله التسليم المراد ان هذا مصدر فيصدق على المرة الواحدة فيكون الوجوب في التسليمة الاولى والتسليمة الثانية مستحبة ولكن لا ينبغي بالانسان الاخلال بها فيها اجر وثواب وفيها اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وفيها كذلك - 00:13:14
ايضا ان آآ آآ يعني تكميل للصلاة. ومن هنا لا يحسن بالعبد ان يتركها. بعض الفقهاء يقول بانه لا يسلم ولا يشرع له الا تسليمة واحدة. وبعضهم يقول انه يسلمها تلقاء وجهه. وقد ورد في ذلك حديث من طريق عائشة - 00:13:37
رضي الله عنها لكن في اسناده ضعف. وبالتالي فان هذا القول ليس له اساس في سنة النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه. والصحيح في التورك يا شيخ؟ الصحيح ان التورك مستحب. ويكون التورك في اه التشهد الاخير - 00:13:57
من الصلاة التي فيها تشهدان اما الصلاة التي ليس فيها الا تشهد واحد فانه يفترش ولا يتورك آآ كما هو قول الامام احمد وآآ الامام ابي حنيفة بعض الناس يسأل يا شيخ وان يكون هذا في ختام الحلقة آآ عن يعني الماحات حول المعاني القيمة في آآ - 00:14:16
تحيات هذا اللفظ التحيات لله والصلوات والطيبات هذه التحيات ما يعني تحمله من المعاني العظيمة ومعنى هذه الادعية والاذكار موجودة؟ نعم هذا لفظ عظيم المعنى وليس هو وحده هو الذي يشتمل على المعاني العظيمة. ولذلك - 00:14:40
اه ينبغي بالانسان ان يعرف معاني الالفاظ التي يقولها في صلاته ما دلالاتها؟ ومن المراد منها؟ اه ما مؤداها؟ وما معناها؟ فهي الفاظ عظيمة كبيرة الاثر. يعني عندك في لفظ التسليم - 00:15:00
وما يحتاج يشتمل عليه من معاني لفظ لاقراره بالشهادة بالتوحيد لله عز وجل لفظ الاقرار بالرسالة والعبودية لنبينا صلى الله عليه وسلم. هذه كلها معاني عظيمة. والتحيات آآ المراد به ما يحيى به كاملا تاما - 00:15:19
فنثبته لله عز وجل آآ هذه الالفاظ التي في هذا الذكر آآ ينبغي بنا ان آآ نتأمل فيها وفي بقية الفاظ آآ الصلوات اه انا اشير هنا الى جزئية قد اه يشير اليها الفقهاء اشارة - 00:15:39
وهي ان الفقهاء يقولون ان المرأة تماثل الرجل في هذه الاحكام السابقة وليس بينهما اختلاف لا في الاقوال ولا في الافعال الا انهم يستثنون من ذلك ان المرأة لا تجافي بين عضديها ولا آآ تفرق بين فخذيها وانما المشروع لها ان - 00:15:59
تظم نفسها. هكذا يقوله الفقهاء الاظهر ان المرأة كالرجل في هذا. ولذلك نقل امام البخاري عن ام الدرداء انها كانت تفعل هذه الامور

في صلاتها قال الامام وكانت فقيهة. وهكذا في جلسة - 00:16:19
للمرأة في الصلاة يقول الفقهاء بانها تخرج قدميها معا على جهتها اليمنى وتجلس على الارض لكن مثل هذه الصفة لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت ثابتة لنقلت عنه صلى الله عليه وسلم. وبالتالي فان هذه اللفظة لم - 00:16:39
ترد عنه صلى الله عليه وسلم ومن هنا فان المرأة كالرجل في هذا الحكم. اما بالنسبة التكبير الاقامة فتقدم معنا ان المرأة لا يشرع لها ان تقيم لكن انها تسر بالقراءة ليست كالرجل - 00:16:59
بالقراءة في الصلوات الجهرية. اذا فرغ الانسان من صلاته استحب له ان يقر لان صلاته فيها نقص من خلال تلفظه بلفظ الاستغفار استغفر الله استغفر الله استغفر الله. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:17
ثلاثا بعد صلواته. وكذلك يحرص الانسان على ان يقول الاذكار الواردة بعد آآ الصلاة اما انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام. لا يزيد زيادات اخرى لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يهلل - 00:17:38
ثلاثا ثلاثة تهليلات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله كما ورد في الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يستحب له ان يسبح ويحمد - 00:17:58
ويكبر ثلاثا وثلاثين مرة. ويقول تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وما دام الانسان في مصلاه فان الملائكة تستغفر له في مصلاه. تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما - 00:18:18
لم يحدث ما لم يتكلم ما لم يحدث ما لم يتكلم. هذا هو المشروع في الاذكار التي تكون بعد الصلوات. جميل. قول في التحية السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:18:38
ما معنى هذا الكلام؟ نعم التسليم السلام مأخوذ من الامن والطمأنينة. بعض العلماء يقول بان السلام اسم من اسماء الله عز وجل لكن الصواب ان السلام هنا المراد به الامن والطمأنينة كأنه آآ يقر ان السلام لهم وكأنه - 00:18:54
ويدعو ربه جل وعلا ان يكون السلام لمن ذكر. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. هذا يشمل جميع مؤمنين في مشارق الارض ومغاربها مما يجعل الانسان يستشعر حاجة اخوانه ويستشعر اخوته للمسلمين في مشارق - 00:19:14
الارض ومغاربها. ايضا هنا لفظة وهي قول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله. هذه اللفظة هي الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. بعض الناس يقول قل السلام على النبي لانه قد مات. نعم. لكن نحن مقيدون باللفظ الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو بهذه الصيغة - 00:19:34
ثمان الله عز وجل يحيي نبيه صلى الله عليه وسلم ليرد سلام من سلم عليه كما ورد ذلك في الاحاديث ومن هنا فان الصواب اننا نقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:19:57
نبي نختم هذه الحلقة بهذا السؤال هل يجوز تقديم الصلاة على النبي على التحيات مثلا؟ اه اكثر الفقهاء يقولون الصلاة الابراهيمية لا يجوز تقديمها على اه لفظ التشهد لان الصحابة قالوا قد علمنا اه كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ فكان التعليم كان للتسليم الذي في - 00:20:17
للتشهد وفي التحيات كان اولا ثم جاءت الصلاة الابراهيمية وبالتالي يقتصر او ترتب هذه الاذكار على ووفق ورودها في الشرع. هل يجوز استبدال ال باهل مثلا؟ الصلاة على النبي على ال محمد وعلى ال محمد. آآ الفاظ الصلاة الواجبة؟ نعم. الفاظ - 00:20:40
منقولة بلفظها وبالتالي لابد من التقيد بهذه الالفاظ فلا نزيد فيها. بعظ الناس يقول اه سيدنا محمد هذا اللفظ لم يرد في هذا الموطن في غيره من المواطن التي لا يقيد ولا يلزم باللفظ فيها لا حرج ان نقول هذه الكلمة - 00:21:00
سيدنا محمد فانه سيد ولد ادم. كما اخبر صلى الله عليه وسلم. لكن في الالفاظ المنقولة والادعية المنقولة بلفظها يقتصر فيها اعلى ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم. وفي العالمين كذلك؟ نعم مثله نعم نعم. اشكر لك يا شيخ على ما قدمت بذلك مشاهدينا الكرام نكون قد انهينا اه - 00:21:20
صفة الصلاة بايجاز واختصار اه واسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان في ميزان حسنات الشيخ على ما قدم. واسأله سبحانه ان

يجعلنا جميعا ممن حفظ هذه الصفة ونسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناتكم انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم - 00:21:40

ورحمة الله وبركاته درا ولا ذهبا. اشدد يديك به تحمد مغبته. به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلب عما قليل ويلقى الذل والحرب وجامع العلم مغاب - 00:22:00

فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:22:40